

بحار الأنوار

[63] أصبح وهو على اٍ ساخط، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه، ومن أتى

غنيا فتضع له (1) ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار من هذه الامة فهو من اتخذ آيات اٍ هزوا ولعبا. أربع إلى جنبهن أربع: من ملك استأثر، ومن لم يستشر يندم، كما تدين تدان، والفقير الموت الاكبر، فقيل له: الفقير من الدينار والدرهم ؟ فقال: الفقير من الدين. يا علي كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين: عين سهرت في سبيل اٍ (2) وعين غضت عن محارم اٍ، وعين فاضت من خشية اٍ (3). يا علي طوبى لصورة نظر اٍ إليها تبكي علي ذنب لم يطلع على ذلك الذنب أحد غير اٍ. يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات: فأما الموبقات فهوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقير، وخوف اٍ في السر والعلانية كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فانه يراك. يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس. يا علي ثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبار الرجل عن أهله بما يكره وترسك الرجل عن الخير (4). يا علي أربع يذهبن ضلالا: الاكل بعد الشبع، والسراج في القمر، والزرع في الارض السيخة، والصنيعة عند غير أهلها. يا علي أربع أسرع شئ عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافك بالاحسان إساءة _____ (1) تضع له أي ذل وخضع، وانما ذلك إذا كان خضوعه له لغناه. (2) سهر - كفرح - أي بات ولم ينم ليلا أي تركت النوم زائدا عن العادة. (3) أي سال دمعها بكثرة. (4) في المصدر " وتكذيبك الرجل عن الخير".
